

## أ.د. علي الشبل | فقه كتاب التوحيد (04)

علي عبدالعزيز الشبل

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعموني ففقه كتاب التوحيد فقه كتاب في هذا البرنامج يتحدث فضيلة استاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل في بيانه والتنبيه على فقه شيخ الاسلام الشيخ المجدد في كتاب التوحيد من خلال تراجمه - [00:00:01](#)

من خلال مسائل ومن خلال اختياره واشتماله على الايات وانتقائه لها كذلك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. الهندسة الصوتية. عثمان بن عبد الكريم الجويبر - [00:00:41](#)

تنفيذ فهد ابن ابراهيم السنيدي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل - [00:01:01](#)

فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبي العبد لا يعبد الرسول لا يكذب صلوات الله وسلامه عليه - [00:01:22](#)

وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان ايها الاخوة والاخوات احبيكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله وبياكم الى هذا اللقاء المتجدد - [00:01:43](#)

في هذا البرنامج الذي نتذكر فيه معكم فقه كتاب التوحيد من خلال الشيخ رحمه الله المصنف لهذا الكتاب تراجمه في شوق اياته حسن اختيار احاديثه ترتيب بعضها على بعض ترتيب الابواب بعضها على بعض - [00:02:07](#)

في ذكر مناسباتها والتنويه بها ثم في ذكر المسائل المستنبطة في هذه التبويبات نحن معكم ايها الاخوة الباب الرابع عشر من كتاب التوحيد ترجم عليه الشيخ رحمه الله بقوله باب - [00:02:29](#)

من الشرك ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره فهذا الباب مناسب لكتاب التوحيد من جهة ان الاستغاثة بالله سبحانه وتعالى توحيد وعبادة والاستغاثة بالله هي اللجأ اليه سبحانه وتعالى دون غيره - [00:02:48](#)

والاستغاثة بالله لما كان التوحيد وعبادة لله وحده كان الصرف الاستغاثة لغير الله شرك اكبر. يخرج صاحبه من ملة الاسلام ويجعله في ملة المشركين الوثنيين لغير المؤمنين اما مناسبة هذا الباب - [00:03:08](#)

باب من الشرك ان يستغيث بغير الله او يدعو لغيره او يدعو غيره مناسبتة للباب الذي قبله باب من الشرك الاستعاذة بغير الله فانه لما ذكر الاستعاذة ذكر بعدها الاستغاثة - [00:03:30](#)

والاستغاثة والاستعاذة كلاهما عبادتان ان صرفتا الى الله جل وعلا فهما توحيد وايمان ومن سرفة لغير الله فهما شرك وبهتان وقوله باب من الشرك اي من انواع الشرك هذا الباب موطوعه الشرك الاكبر - [00:03:48](#)

ان يستغيث بغير الله والاستغاثة طلب الغوث وتكون عند الضرورة وعند الشدة ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره. والدعاء يكون عام عند الضرورة وعند غير الضرورة الاستغاثة هي دعاء خاص في حال الضرورة وحال الشدة وحال الكرب - [00:04:07](#)

ولهذا عطف عليها من فقهه عطف على الاستغاثة بغير الله دعاء غير الله. لان الدعاء عام في حال الشدة وغيرها للضرورة وغيرها باب من الشرك ان يستغيث بغير الله ان يطلب غوثه - [00:04:30](#)

وهو ان يزيل ما اصابه من الشدة والكرب كما ان الاستعاذة طلب العون والاستعاذة طلبوا العوظ والفرق بين الاستغاثة والدعاء كما قلنا ان الاستغاثة خاصة. والدعاء عام والاستغاثة تكون من شدة وكرب - [00:04:47](#)

واما الدعاء فعام يعم المكروب وغيره عطف الدعاء على الاستغاثة من باب عطف العام على الخاص باب من الشرك ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره من فقه الشيخ رحمه الله - [00:05:07](#)

انه ترجم على هذا الباب في عدة ايات في اية سورة يونس وباية سورة العنكبوت واية الاحقاف نهاية سورة النمل باربع ايات وذكر بعدها حديثا عند الطبراني قال الشيخ رحمه الله في سوق هذه الايات - [00:05:22](#)

على باب من الشرك ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره قال وقول الله جل وعلا ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين - [00:05:45](#)

وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو ويردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم الاية في اخر سورة يونس الا وقول الله جل وعلا - [00:06:01](#)

اشير الى ايات العنكبوت ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون وقول الله تعالى اي في الاحقاف ومن اضلوا - [00:06:16](#)

ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين قال وقوله تعالى وهذه الاية الرابعة في سورة النمل - [00:06:34](#)

وقوله تعالى امن يجب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض الله مع الله ثم ترجم على هذه الايات في هذا التبويب في الحديث وقال رحمه الله وروى الطبراني باسناده - [00:06:52](#)

انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذي المؤمنين فقال بعضهم قوموا بنا نستغيث برسول الله من هذا المنافق وقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي - [00:07:12](#)

وانما يستغاث بالله عز وجل ثم ذكر على هذا الباب رحمه الله ثماني عشرة مسألة تدل على فقهه ودقة استنباطه في هذا الباب العظيم من الشرك ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره - [00:07:30](#)

الحلقة ايها الاخوة شارفت على الانتهاء ويضيق المقام عن ذكرى الكلام على اياتها وحديثها جميعا لكن نكتفي باية العنكبوت ان الله جل وعلا قال فيها ان الذين تعبدون من دون الله - [00:07:49](#)

ايا كان هذا المعبود من دون الله لا يملكون لكم رزقا اذا كانوا لا يملكون فكيف يدعون يعبدون قال جل وعلا فابتغوا عند الله الرزق الرزق بيد الله هو الذي يملكه وهو الذي يهبه ويعطيه. اذا لا تطلبه من غيره. واعبدوه - [00:08:05](#)

التوجه له وحده واشكروا له بان تتنوا عليه بما انعم عليكم اليه ترجعون الى الله جل وعلا هذا الرجوع هذي اية العنكبوت دلت على هذا المعنى والكلام على الايات يأتي ان شاء الله في الحلقة القادمة - [00:08:26](#)

ضابط هذا ان كل امر شرعه الله لعباده وامرهم بفعله فان فعله لله عبادة وصرفه لغير الله جل وعلا شرك مصادم للعبادة. مصادم لما بعث الله عز وجل به رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:08:47](#)

حيث انزل عليه قوله الله اعبد مخلصا له ديني لا يجوز ان تصرف العبادة بالتوجه والتقصد وطلب الغوث طلب الدعاء كشف الحاجات تفريج الكربات وامثال ذلك الا منه سبحانه وتعالى وحده لا شريك له - [00:09:07](#)

اللهم اجعلنا من عبادك الموحدين. واجعلنا من اوليائك المخلصين واعذنا مما يعارض ذلك او ينقصه يا رب العالمين. واحل علينا رضاك فلا تسخط علينا ابدا. واجعلنا ممن يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب - [00:09:27](#)

لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا واحبتنا من المسلمين. انه سبحانه جواد كريم. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. والى لقاء اخر قريب. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه - [00:09:41](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقهك. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. قل الحمد لله وسلام على عباده الله خير ام لا يشركون فقه كتاب. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. اعداد وتقديم - [00:10:01](#)

فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجويبر. تنفيذ فهد ابن ابراهيم السنيدي -

